

بحار الأنوار

[80] عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن شيخ بن (1) محمد عن أبي علي بن (2) عمر الخراساني عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي إسحاق السبيعي قال: دخلنا على مسروق الاجدع فإذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر (3) فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبة مع (4) النبي صلى الله عليه وآله. قال: جاءت صفية بنت حيي بن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله إني لست كأحد نساءك، قتلت الأب والابن والعم، فان حدث بك حدث فإلى من؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: إلى هذا، وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم قال: ألا أحدثكم بما حدثني به الحارث الأعور؟ قال: قلنا: بلى، قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما جاء بك يا أعور؟ قال: قلت حبك يا أمير المؤمنين، قال: (5)، قلت: لا، فناشدني ثلاثا ثم قال: أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإيمان إلا وهو يجد مودتنا (6) على قلبه فهو يحبنا وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد بغضا على قلبه فهو يبغضنا (7) فأصبح محبنا ينتظر الرحمة فكأن أبواب الرحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، فهنئنا لاهل الرحمة رحمتهم، وتعسا لاهل النار مثواهم (8). _____ (1) في المجالس: (مسيح بن محمد) وفي نسخة من الأمالي: مسيح بن محمد. (2) في نسخة: (عن أبي علي بن أبي عميرة) وفي المصدر: عن أبي علي بن عميرة. (3) في نسخة: بحنين. (4) في نسخة: من النبي (ص). (5) أي وإني، وحرف الجر يجوز أن تحذف مع الواو. (6) في نسخة: (مودتنا ومحبتنا) يوجد ذلك في بشارة المصطفى. (7) قوله: (فهو يحبنا) وقوله: (فهو يبغضنا) بشارة المصطفى خال عنهما. (8) مجالس المفيد: 158 و 159، أمالي ابن الشيخ، 20 و 21.